

ازدهار الرأسمالية الأوروبية خلال القرن 19م

مقدمة:

ساهمت الثورة الصناعية في ازدهار النظام الرأسمالي بأوروبا خلال القرن 19م، وانعكس ذلك على المجتمع

الأوروبي.

✚ فما هي مظاهر ازدهار الرأسمالية الأوروبية؟

✚ وما هي انعكاساتها على المجتمع الأوروبي؟

I – تعددت مظاهر ازدهار الرأسمالية الأوروبية خلال القرن 19م:

1 – أدى تطور الأبنك والشركات إلى ازدهار القطاع الصناعي:

✓ الثورة الصناعية: هي مجموع الاختراعات التقنية التي عرفتها أوروبا الغربية ما بين 1760 و1840م، وتجلت في انتشار المصانع وظهور الصناعات (النسيج والفولاذ...) ووسائل النقل، في حين شكلت الثورة الصناعية الثانية (1880 – 1912م) مرحلة تحول الرأسمالية الصناعية إلى رأسمالية مالية، ولتلبية الطلبات المتزايدة على المنتجات الصناعية، حلت المصانع الكبرى محل المانيفاكتورات، مما تطلب توفير رؤوس أموال ضخمة، فظهرت الشركات المجهولة الاسم كاندماج لمجموعة من المقاولات الشخصية التي أصبح رأسمالها يتكون من أسهم تتداول في البورصة.

2 – شكلت ظاهرة التركيز الرأسمالي أهم دعائم التطور الصناعي:

يعتبر التركيز الرأسمالي من أهم مظاهر تطور النظام الرأسمالي خلال القرن 19م، وقد اختلفت أشكاله باختلاف طبيعته وأهدافه:

✓ التركيز الأفقي: هو تجميع عدة مؤسسات تشتغل بمنتوج واحد تحت نفس الإدارة.

✓ التركيز العمودي: هو اندماج عدة مؤسسات متكاملة تساهم في مسلسل صناعة منتج واحد.

✓ شركات التملك (الهولدينغ): مؤسسات مالية كبرى، تملك غالبية الأسهم في عدة شركات، وهي متعددة

الاختصاص.

✓

II - أحدثت الرأسمالية تحولات كبرى داخل المجتمعات الأوروبية:

1 - عرفت أوروبا نموا ديمغرافيا سريعا:

شهدت أوروبا مع بداية القرن 19م تضخما سريعا في عدد سكانها بعد ارتفاع الإنتاج الفلاحي وتحسن التغذية وتقدم أساليب الوقاية والعلاج، كما عرفت المدن الأوروبية تضخما سريعا في عدد سكانها بسبب توسع الأنشطة الحضرية وهجرة البوادي والتزايد الطبيعي.

2 - عرفت أوروبا تفاوتاً طبقياً واضحاً:

عرف المجتمع الأوروبي تبايناً اجتماعياً واضحاً بين طبقة بورجوازية غنية حديثة وطموحة تتشكل من رجال الصناعة والمال، وطبقة عاملة تتعرض للاستغلال وتعيش ظروفًا اجتماعية سيئة، ولتحسين ظروفها المعيشية شكلت "البروليتاريا" إطاراً للدفاع عن مطالبها "النقابات"، وحققت مكاسب اجتماعية مهمة.

خاتمة:

ساعدت الثورة الصناعية على تطور النظام الرأسمالي، وفتحت المجال للتوسع الإمبريالي.